[13] وميزة أخرى يمتاز بها تاريخ الاسلام، وهي أنه يمتلك قواعد ومنطلقات تستطيع أن توفر للباحث السبل المأمونة، التي يستطيع من خلال سلوكها أن يصل إلى الحقائق التي يريدها، دقت، أو جلت. ولسوف يأتي الحديث عن بعض من ذلك في بعض فصول ما اصطلحنا عليه أنه " المدخل لدراسة السيرة النبوية الشريفة ". البداية الطبيعية لتاريخ الاسلام: وواضح: أن البداية الطبيعية لتاريخ الاسلام، وأعظم وأهم ما فيه هو سيرة سيد المرسلين محمد صلى ا عليه وآله الطاهرين. فلابد من البدء بها، ولو ببحث قضايا وأحداث رئيسة فيها، ليكون ذلك بمثابة خطوة أولى على طريق التصدي لبحوث مستوعبة وشاملة، من قبل المتخصصين والباحثين، من ذوي الكفاءات والهمم العالية. ولكن ذلك يحتاج إلى تقديم مدخل من شأنه أن يعطي انطباعا عاما عن أجواء ومناخات البحث فإلى هذا المدخل الذي يشتمل على عدة فصول.. وا هو الموفق والمسدد، وهو المستعان، وعليه التكلان.

_____